Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمزيق جيشه في معركة بدر .

وبينما كان المسلمون يترقبون ـ في تلهف وهم على احرّ من الجمر ـ انباء المعركة ، وبينما كانت الاشاعة والارجاف بهزيمة المسلمين تملأن ارجاء المدينة، بشكل كادت تذهب له عقول المسلمين خوفا على نبيهم وجيشهم الفتي الصغير .. اذا بصوتي عبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة (٢٣٨) يهزان انحاء المدينة تهليلا وتكبيرا معلنين انتصار المسلمين الكامل وهزيمة المشركين الساحقة وقرب قدوم النبي (ص) وجيشه سالمين غانمين .

فعمت البهجة والسرور نفوس المسلمين ، وزالت عنهم جميع الهواجس المزعجة التي انتابتهم نتيجة الاشاعات الكاذبة والارجاف المقصود الذي نظمه اليهود والمنافقون .

وبالرغم من وصول البشير بنصر المسلمين وهزيمة

---

(٢٣٨) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، مولى رسول الله (ص) وقصة استرقاقه ان امه زارت قومها وزيد معها فاغارت خيل لبني القين ابن جسر في الجاهلية على بيوت بني معن فاحتملوا زيدا وهو غلام صغير ، فباعوه في سوق عكاظ ، اشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة، فلما تزوجها رسول الله وهبته له ، وكان ابوه حارثة قد حضر الى مكة وطلب من النبي ان يقبل الفداء فيه ويعيده اليه ، فقال ، ادعوه فخيروه ، فان اختاركم فهو لكم بغير فداء ، وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني فداء ، وعند تخيير زيد اختار رسول الله (ص) ، وكان ذلك قبل الهجرة ، عاش زيد في بيت النبوة ، فكان من السابقين الاولين في الاسلام ، ثم صار من القادة البارزين ، كان اول القادة الثلاثة الذين اداروا دفة معركة مؤتة وكان اول هؤلاء القادة استشهادا حيث قتل وهو يقود المعركة ضد الرومان .